[64] 2 - أصل عتيق مأثور نقل منه المصنف حديثا عن عبد ا بن ميمون القداح، عن الامام الصادق (عليه السلام)، وأعقبه بدعاء في الاستخارة نقله منه أيضا. والاصل من كتب الحديث هو ماكان المكتوب فيه مسموعا لمؤلفه عن المعصوم، أو عمن سمع منه لا منقولا عن مكتوب فإنه فرع منه. وتحظى الاصول عند الامامية بأهمية خاصة، حتى أن وجود الحديث في الاصل المعتمد عليه كان بمجرده من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء، ولهذا أشار المحقق الداماد في الرواشح، عندما قال: " وليعلم أن الاخذ من الاصول المصححة المعتمدة أحد أركان تصحيح الرواية ". وللاسف لا يوجد حصر دقيق لعدد أصحاب الاصول ومؤلفاتهم، حتى أن الشيخ الطوسي قال في بداية الفهرست: " ولم أضمن اني استوفي ذلك إلى آخره فإن تصانيف أصحابنا وأصولهم لاتكاد تنضبط لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الارض ". إلا أن المقدار المتيقن أنهم لم يكونوا أقل من أربع مائة رجل، كما يستفاد مما ذكره الشيخ الطبرسي في إعلام الورى، قاله: " روى عن الامام الصادق (عليه السلام) من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته في المسائل أربع مائة كتاب تسمى الاصول، رواها أصحابه وأصحاب ابنه الكاظم (عليهما السلام) ". والظاهر أن تأريخ كتابة هذه الاصول لا يتجاوز عصر الائمة (عليهم